الثورة
الاحد 22 شوال 1433 هـ الموافق 9 سبتمبر 2012م العدد 17463

انطلاق حملة العودة إلى المدرسة ..

العصافير تعود إلى أعشاشها

وزير التربية والتعليم:

الحملة تستهدف ٨٠٠ ألف طالب وطالبة لضمان استمرارية تعليمهم والحد من التسرب

■ الجندري: هدفنا التأكيد على حق الطفل في التعليم بأي وقت وأي مكان وزيادة التحاق الفتيات

■ النجاشي: كثفنا الاهتمام بالنازحين والمناطق الأكثر تضررا وتأهيل ٦٠٠٠ معلم ومعلمة نفسيا وتربويا

■ مدير مكتب اليونيسف: الحملة معالجة نفسية مساندة للمتضررين من الأزمات لإعادة الأمن والاستقرار النفسي إليهم

■ مدير الإعلام: هدفنا الوصول إلى مجتمع يمتلك المعرفة والوعي بأهمية تعليم الأطفال تحت أي ظروف

■ .. تأتي حملة العودة للمدرسة هذا العام من أجل رفع مستوى الوعي بأهمية التعليم وضرورته لكل أبناء اليمن واستهدفت التوعية للآباء والأمهات والمجتمعات المحلية كما تهدف إلى حشد الجميع للإلحاق الابناء والبنات بالمدارس وتعزيز الشراكة والتعاون بين الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في دعم التعليم بكل الوسائل الممكنة والمتاحة باعتباره مسؤولية مشتركة للجميع.. لهذا انطلقت وزارة التربية والتعليم مع منظمة اليونيسف ومنظمة(cib) بهذه الحملة بهدف توعية الطلاب بأهمية الحملة وإعادتهم إلى المدارس خاصة الطلاب المتسربين من التعليم ومن هم في سن الدراسة للالتحاق بالمدارس في المحافظات المستهدفة .. من خلال هذا الاستطلاع نسلط الضوء على الحملة وأهميتها ومدى الاستفادة منها وإليكم الحصيلة:

hستطلاع/
نجلاء علي الشيباني

فـي البدايـة يؤكد وزيـر التربيـة والتعليم الدكتور/ عبدالرزاق الاشـول على أهمية الحملة التي تهدف بالدرجة الأولى إلى رفع نسبة الوعي المجتمعي بأهمية التعليم وضرورة حصول أبنائنا وبناتنا على التعليم والتشجيع على إعادة الطلاب والطالبـات المتسـربين إلى المـدارس من خلال الحملة .. ويأتي ذلك بالتعاون المباشـر مع منظمة اليونيسف الداعمة لاستراتيجية التعليم الاساسي ومنظمـات أخرى مثل (cib) بدعم من الولايات المتحـدة الامريكية . وتعزيز الشـراكة المجتمعية لتشـجيع الحـاق الفتـاة وبقائها فـي المدارس لضمـان تضييق الفجـوة بين الذكـور والاناث، بالاضافـة إلـى الاهتمـام بمـدارس النازحين وتحديثهـا وتدريب الكادر التربوي وإعادة تأهيله بما يضمن الارتقاء بالعملية التعليمية .. ومعالجة آثـار وانعكاسـات الازمة الاخيرة علـى العملية التعليمية والسعي الجاد لتطوير التعليم باعتباره أساس نهوض الأمم..

ولفت وزير التربية والتعليم إلى أنه سيتم خلال الحملة تدريب وتأهيل المعلمين في ثمان محافظات مسـتهدفة وهي »أمانة العاصمة –صنعاء – تعز – لحـج – أبين – حجة – صعدة – عدن« ويهدف التدريب بدرجة رئيسـية ليس للتأهيل فحسـب وإنما من أجـل توفير وخلق الأمن والاسـتقرار النفسـي والاجتماعي الذي ينعكس إيجاباً على مسـتوى الطـلاب وتحصيلهم العلمـي.. حيث اسـتهدفت الحملـة (٨٠٠) ألف طالـب وطالبة و ٦ آلاف معلـم ومعلمـة فـي ثمـان محافظات والتجهيزات والمستلزمات التي قدمتها المنظمات المانحة للطـلاب والمدارس خاصـة للنازحين

ستسهم في نجاح
و نشر

التعليم .. وأكد الوزير على ضرورة تضافر كافة الجهـود من أجل إنجاح الحملة بما يكفل تحقيق أهدافها المنشودة في رفع مستوى الوعي بأهمية التعليم وضرورته لكل أبناء اليمن ذكوراً وإناثاً.

ضرورة التعليم

من جهته أوضح الاسـتاذ/ عبدالكريم محمد الجندري وكيـل وزارة التربيـة والتعليم لقطاع المشـاريع والتجهيزات ورئيس حملـة الطوارئ وحملة العودة للمدرسـة أن هدف الحملة إظهار حقـوق الطفل فـي أي وقت وأي مـكان .. وأن تساهم الأسرة والمجتمع المحلي والسلطة المحلية وكل مـن له علاقة بالتعليم مـن أجل إنجاح هذه العمليـة التعليميـة الهادفـة إلى نشـر التعليم وبصورة واسـعة، وتعتبر الوزارة أن من أهدافها توسيع قاعدة الاستيعاب بحيث نجد لكل طفل في سن التعليم (٦-١٤ عاماً) مكانا في المدارس كما تهدف الحملة إلى توفير متطلبات عملية الالتحاق فـي تلك المناطق التي تأثـرت كثيراً بالأزمة في بلادنـا مما أدى إلـى إعادة ترميـم المدارس والفصـول الدراسـية وغيرهـا مـن المرافق التربويـة إلى جانـب معالجة الآثار النفسـية لهؤلاء الأطفـال النازحين وإعـادة المعلمين أولاً إلى جو العملية التعليمية ومسـاعدتهم من خلال التدريب على تجاوز هذه المرحلة، كما نسعى إلى تنمية القدرة لديهم وعلى مسـاعدة الأطفال على تخطي هذه الإشـكالية والعودة إلى جو المدرسة والدراسة.

ويضيف الجندري قائلاً: هناك نتائج مرجوة من الحملة وهي زيادة عـدد الطلاب والطالبات الملتحقين بالتعليم وخفض نسبة التسرب وزيادة عدد الملتحقين من الفتيات بالتعليم الأساسـي وإلحاق جميع الأطفال الذين هم في سن التعليم من أبنـاء النازحين بالتعليـم، ويضاف إلى ذلك تحسين قدرات الإدارة المدرسـية والمعلمين على التعامل مع الأطفال النازحين ومعالجة مشاكلهم النفسية والدراسية بسبب ظروف النزوح.

مؤكـداً على أهمية التعليم كونه حقاً لكل أبناء اليمن دون استثناء.

فيما يصف مدير عام التدريب في وزارة التربية والتعليم محمد النجاشي أن الهدف الرئيسي من الحملة هو تشـجيع أولياء الأمـور والأبناء على العـودة للمدارس في المناطق المسـتهدفة خاصة فـي المحافظات التي أصيبت بكوارث طبيعية مثل حضرموت وصنعاء وأبـين والمناطق التي تعتبر أكثـر تضرراً، كمـا أن الحملة كثفـت التدريب للمعلمين بالنسـبة لمحافظة عدن التي كثفت فيها أوقـات الدراسـة إلى ثلاث فترات دوام بسـبب النازحـين من أبـين.. إلى جانب رفع مسـتوى التعليم في المحافظات الثمان وتوظيف التسـرب في التعليم وتعزيز الشراكة والتعاون التكاملي في دعم العملية التعليمية وتوفير التسهيلات اللازمة للأطفال وأسر النازحين بهدف الالتحاق بالتعليم كما تهـدف الحملة إلـى بناء قـدرات الإدارات المدرسـية والكوادر في إطار التعليم بحيث تكون مؤهلة في إطار البرامج الداعمة والمساندة للحملة الوطنية، منوهاً بأن حملة العودة إلى المدرسة هي شـاملة لجميع أبنائنا وبناتنا وأسرهم في عموم المحافظات وخاصـة التي حدث فيها تضرر بما يخفف من حجم القصور الناتج عن ذلك التضرر سـواءً الناتج عن الكوارث الطبيعية أو من جراء الازمـة التي حدثت في بلادنـا وأدت إلى النزوح إلى محافظة عدن على وجه التحديد.. واستهدفت الحملة ستة آلاف معلم ومعلمة لتدريبهم وتأهيلهم نفسياً وتربوياً.

ويرجـو النجاشـي مـن كافة أفـراد المجتمع التعاون المشـترك من أجل تحقيق أهداف الحملة بما فيها المصلحة العامة للجميع في بلادنا.

خطة إعلامية

ومن جهته يوضح الأخ إسماعيل زيدان – مدير عام الإعلام بـوزارة التربيـة والتعليم بأن هناك حملة إعلامية تقوم بها وزارة التربية وذلك بإعداد تصميم وبرامج إعلامية توعوية مرئية ومسـموعة ومقـروءة هادفة تجـاه قضايا التعليـم وأهمية دوره في طرح نقـاط هامة حول قضايا الحرمان والانقطـاع والتسـرب من التعليم وحشـد كافة الجهـات الإعلامية لدعم ومسـاندة الحملة على مستوى المحافظات والمستوى الوطني إلى جانب توفير المستلزمات المدرسـية والوسائل التعليمية وتقديم الحقائب المدرسـية للطلاب والطالبات في المحافظات المستهدفة وتقديم برامج دعم ومساندة توعوية ومهنية للإدارة المدرسية والمعلمين.

ويضيـف زيـدان أن الحملة هدفـت بالدرجة الرئيسـية الوصـول إلى مجتمع يمتلـك المعرفة والوعـي حول إلحـاق الأطفال بالمـدارس وإلى تكويـن رأي مجتمعـي واحد يعزز نشـر ثقافة العودة للمدرسـة ولفت أنظار المجتمع إلى أهمية إلحـاق أبنائهم وبناتهم بالمـدارس والتأكيد على أن مسـتقبلهم مرهون بمدى التحاقهم بالمدرسة وأهمية التعليم لكافة أبنائنا وبناتنا في المحافظات المسـتهدفة على وجه الخصوص والمدن الرئيسية في اليمن بصورة عامة.

يرى ثابت السـماوي نائب مدير المسـتلزمات فـي لجنـة التعليم فـي الطوارئ، أنـه لا بد من توجيـه الـرأي العام إلـى ضرورة العـودة إلى المدرسـة وأهمية حشد الجهود الرسمية والمحلية والاجتماعيـة، وحث المجتمع والأسـر على دفع أبنائهـم وبناتهم للعـودة إلى المـدارس والرفع مـن مسـتوى الوعي بأهميـة التعليـم باعتباره حقاً أساسـياً من حقوق أطفالنـا، وقد حرصت الـوزارة بالتعاون مع بعـض الهيئات والمنظمات الإنسـانية المانحة مثل منظمة اليونيسف ومنظمة (cib) بدعم مـن الولايات المتحدة الأمريكية على توفير المسـتلزمات والأدوات المدرسية كمساهمة لتخفيف العبء الاقتصادي الذي تتحمله الأسرة الفقيرة وتهدف الحملة إلى تشـجيع الأسـر إلى الدفـع بأبنائهـا للإلتحاق في صفـوف التعليم الأساسـي وصـولاً إلى ما هدفت الـوزارة إلى تحقيقـه وهـو رفـع معـدل الالتحـاق بالتعليم الأساسـي ورفع مسـتوى الوعي لـدى المجتمع بأهمية التعليم والمسـاهمة في توفير المستلزمات والتسهيلات الأولية لأبناء أسر النازحين وغيرها.

اليونيسف

فيمـا يرى السـيد محمد بلة مسـؤول التعليم في منظمة اليونيسـف بأن الصراعات والأزمات والنزاعات المسلحة تسـبب المشاكل الاقتصادية والصحيـة والاجتماعيـة والنفسـية وهي تؤثر بشـكل كبير علـى المجتمـع ككل، ولكنها تمس الأطفـال وتؤثر علـى حياتهم بشـكل أكبر وفي الفتـرة الماضيـة كان للأزمة السياسـية آثار ترتـب عليها التدهـور في عدد مـن الجوانب.. فمثلاً النزوح من مواقع النزاع ارتبط به التشـتت والحرمان من الحقوق معيشـياً وصحياً ونفسياً وتعليمياً.. وهذه الآثار بحاجة إلى بذل جهود في مجال المعالجة النفسـية والمعنوية المساندة لتلك الفئات لتتمكن من اسـتعادة الأمن والاسـتقرار النفسـي، ودور المنظمة هنا يظهـر بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وشـركاء التنمية في إطار التوعية بأهمية التعليم كحق أساسـي من حقوق الطفولـة في اليمـن وتوضيح النتائـج الإيجابية للتعليم ومخرجاته والمخاطر الناتجة عن الانقطاع والتسرب من التعليم إلى جانب التوعية بضرورة زيادة عدد الطلاب والطالبات الملتحقين بالمدارس داخل المحافظات والأرياف والمدن الرئيسية.

وأكد السـيد بلة بدوره على أهمية الحملة التي تهـدف بالدرجة الأولى إلى إلحاق جميع الأطفال فـي اليمـن بالتعليم سـواءً في المناطـق الآمنة أو المتضـررة، ويدعـو أولياء الأمـور إلى تحمل مسؤولياتهم تجاه أبنائهم وبناتهم والدفع بهم إلى المدارس ويشـيد بجهـود وزارة التربية والتعليم التي تبذلها من أجل نشـر وإيصال التعليم لكافة أبناء اليمن خاصة النازحين.